(390) قتل انقلبتم على أعقابكم ثم قال انهما سقتاه قبل الموت يعني الامرأتين. (145) وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن ا إلا بمشيته أو باذنه لملك الموت في قبض روحها لا تستأخر ساعة بالاحجام عن القتال ولا تستقدم بالإقدام عليه وفيه تحريض وتشجيع على القتال كتابا كتب الموت كتابا مؤجلا موقتا لا يتأخر ولا يتقدم ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها تعريض بمن شغلته الغنائم يوم أحد ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها من ثوابها وسنجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة ا فلم يشغلهم شيء عن الجهاد. في المجمع عن الباقر (عليه السلام) أنه أصاب عليا (عليه السلام) يوم أُحد ستون جراحة، وإن النبي (صلى ا عليه وآله) أمر أم سليم وأم عطية أن تداوياه فقالتا أنا لا نعالج منه مكانا إلا أنفتق مكان وقد خفنا عليه ودخل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) والمسلمون يعودونه وهو قرحة (1) واحدة فجعل يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في ا فقد أبلى وأعذر فكان القرح الذي يمسحه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يلتئم فقال علي (عليه السلام) الحمد  إذ لم أفر ولم أول الدبر فشكر ا له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله وسيجزي ا الشاكرين وسنجزي الشاكرين. (146) وكأين من نبي وكم من نبي وقرئ كائن ككا عن قاتل معه حارب وقرئ قتل بضم القاف ربيون كثير قيل: أي علماء فقهاء صبر وقيل المجموع. وفي المجمع عن الباقر (عليه السلام) الربيون عشرة آلاف. والعياشي عن الصادق (عليه السلام) أنه قرأ وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير قال ألوف وألوف ثم قال أي وا يقتلون فما وهنوا لما أصابهم في سبيل ا فما فتروا ولم ينكسر جدهم من قتل من قتل منهم وما ضعفوا في الدين وعن العدو وما استكانوا ما خضعوا للعدو وهو تعريض بما أصابهم عند الارجاف (2) بقتله (صلى ا عليه وآله وسلم).

_____ (1) أي لا يبقى شيء من جسمه الا بلغه جراحة. (2) ارجفت الارض: زلزلت، والقوم تهيأوا للقتال.